

131) (التعليق على صحيح البخاري) تابع كتاب التوحيد

المجلس الحادي والثلاثون بعد المائة

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الواحد والثلاثين بعد المئة من مجالس قراءتنا لكتاب صحيح البخاري رحمه الله ونحن في - [00:00:20](#)

صبيحة الجمعة الثامن عشر من شهر ربيع الاول عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا زلنا في كتاب التوحيد كنا قد وقفنا على الباب الخامس باب قول الله تعالى السلام المؤمن - [00:00:40](#)

فنبداً على بركة الله تعالى نسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه - [00:01:00](#)

ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. باسائيدكم حفظكم الله تعالى الى الامام البخاري قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى السلام المؤمن. قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا مغيرة قال حدثنا شقيق ابن - [00:01:20](#)

سلامة. قال قال عبدالله رضي الله عنه كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام. ان الله هو السلام. ولكن قولوا - [00:01:40](#)

تحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قوله رحمه الله باب قول الله تعالى السلام المؤمن. اشارة من المصنف رحمه الله في اثبات - [00:02:00](#)

للأسماء الواردة في كتاب الله عز وجل. وهذا من حسن ترتيبه رحمه الله وتبويبه فانه لما ذكر ان الله عز وجل له الاسماء الحسنى ثم ذكر في الباب الذي يليه انه - [00:02:27](#)

انا له الصفات العليا ثم ذكر في الباب الذي بعده خصائص الرب عز وجل ناسب هنا ان يذكر او يشير الى بعض اسماء الله عز وجل.

واسماء الله تبارك وتعالى منقسمة الى قسمين - [00:02:47](#)

اسماء مفردة مثل السلام المؤمن واسماء مضافة مثل الباب الذي يليه ملك الناس عالم الغيب واحسن الخالقين واكرم الاكرمين ونحو ذلك. هذا من حيث الافراغ والالفاظ. ثمان هذه الاسماء التي ذكرها الله - [00:03:07](#)

عز وجل عن نفسه ذكر شيئا منها في سورة الحشر. في سورة الحشر ذكر الله سبحانه وتعالى عدة اسماء من اسمائه سبحانه وتعالى. وهذه الاسماء اذا تأملناها نجد انها منقسمة الى قسمين. اعني الاسماء المفردة. اسماء - [00:03:37](#)

دالة على التنزيه واسماء دالة على التعظيم والتمجيد فالاسماء كلها راجعة الى احد امرين. اما الى سبحانه الله واما الى الحمد لله. من حيث المعنى راجع اما الى التنزيه واما الى التعظيم. وذكر بعض - [00:04:07](#)

العلماء ان اسماء الله عز وجل من حيث الدلالة ايضا منقسمة الى قسمين اسماء دالة على الذات وهي التي لا تتعدى الى مفعول. مثل الحي الواحد الاحد واسماء دالة على القيومية والفعل - [00:04:37](#)

ومنها القيوم الغفور الرحيم واكثرها متعددة والسلام المؤمن من اسماء الله عز وجل بالاجماع والسلام معناه السالم في نفسه السلام السالم في نفسه المسلم لغيره فهو سبحانه وتعالى سالم في نفسه من كل عيب ونقص. وهو سبحانه وتعالى سالم - [00:05:17](#)

لغيره فهو يسلم من عباده من شاء. من كل لاسف نقص او من بعض النقص. وهذا يدل ان اسم السلام من الاسماء المتعدية من حيث الدلالة على الذات فهي لازمة. فالذات العلية ذات عظيمة - [00:06:08](#)

ليس فيها اي عيب او نقص وهو سبحانه وتعالى من حيث في الفعل يسلم من شاء. جل في علاه. واما المؤمن فله معنيان ايضا. الاول الذي يؤمن عباده. فهو مؤمن يأتي بالامن - [00:06:38](#)

لعباده. والمؤمن الذي يقر لعباده ما يقرون به من الخير. وبما يفعلونه من الخير. فهو سبحانه وتعالى مؤمن للمؤمنين ودل هذا التخصيص في التبويب على ان البخاري رحمه الله يريد ان اسماء الله عز وجل بعضها عامة وبعضها خاصة. وهذا ايضا من دقة تبويبات - [00:07:18](#)

رحمه الله. فالسلام عام يشمل الدنيا والاخرة والكافر والمسلم. وهو قال وتعالى يسلم من شاء مما شاء على وجه العموم والتخصيص وهو سبحانه وتعالى المؤمن يقر عباده على الخير وهو سبحانه وتعالى المؤمن الذي يعرف سبحانه وتعالى ويعلم إيمان المؤمنين - [00:07:58](#)

فهذه المعاني كلها متضمنة لهذين الاسمين السلام المؤمن واما الاسماء الاخرى التي وردت في الآية ويمكن طلب تفسيرها من مظانها في تفاسير كتاب الله عز وجل. اورد رحمه الله تحت هذا الباب حديثا واحدا من طريق شيخه احمد بن يونس - [00:08:38](#)

وهو احمد ابن عبد الله ابن يونس ينسب الى جده المصري الكوفي يقال انه مولى الفضيل ابن عياض وقيل انه تميمي من منهم قال حدثنا زهير وهو ابن معاوية ابن حديج بالحاء المهملة - [00:09:08](#)

وليس خليج معاوي زهير ابن معاوية ابن ابن حديج قال حدثنا مغيث مغيرة والمغيرة ابن مقسم الطبي الكوفي وزهير كوفي ايضا قال حدثنا شقيق بن سلمة الكوفي المرادي قال عبدالله - [00:09:38](#)

ابن مسعود الذهني الهزلي رضي الله تعالى عنه وهو احد قراء الصحابة وفقهائهم قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله. لما اطلقوا هذا الكلام. السلام على الله. فربما يتوهم - [00:10:08](#)

وقل ربما يتوهم متوهم ان الله بحاجة الى السلام اما من حيث الكمال الذاتي واما من حيث الكمال الفعلي. فلما كان مشعرا بالحاجة الى السلامة لما يقول الانسان السلام على فلان - [00:10:44](#)

فيسلم عليه. بمعنى اعطيه السلام. طيب الله سبحانه وتعالى منزله من ان يكون فيه اي نقص. وليس بحاجة الى سلام احد ولذلك لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال ان الله هو السلام - [00:11:17](#)

وقد ذكرنا في الجمعة الماضية ان المبتدأ والخبر اذا فصل بينهما بظمير الفصل هو فانه يدل على الاسمىة. ان الله هو السلام. اسما ومعنى ومعنى السلام الذي يسلم عباده. كما مر معنا في عموم المعنى - [00:11:47](#)

ان الله هو السلام. ولذلك المسلم ماذا يقول في اذا انتهى من صلاته؟ اللهم انت السلام. هذا خبر. ومنك السلام اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام - [00:12:18](#)

هنا قال صلى الله عليه وسلم ان الله هو السب. فمعنى هذا انه لا ينبغي للعبد ان يقول السلام على الله. كما لا ينبغي للعبد ان يسمي الله من نفسه - [00:12:45](#)

فلا ينبغي له ان يصف الله من نفسه. ولا ينبغي له ان يضيف شيء من الكمالات التي يتصورها حتى لا يظن ظان انه سبحانه ناقص يحتاج الى ان يكمله فلان بقوله او فعله. ان الله هو السلام. ولكن قولوا التحيات لله - [00:13:05](#)

معنى التحيات لله اي التعظيمات. والاحترامات والتوقيرات لله والصلوات اي الادعية والعبادات. والطيبات قال العلماء رحمهم الله لله اشارة الى اعمال القلوب. ها والصلوات قالوا اشارة الى الافعال والطيبات الاقوال الطيبة اشارة الى الاقوال. فشمّل هذا الكلام - [00:13:35](#)

ان القلب ينبغي ان يكون معظما لله. والعبادة لله والطيبات الاقوال طيبة ينبغي ان تكون لله. هذا هو معنى التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا. اذا السلام يطلب من الله - [00:14:15](#)

ولا يطلب له. كما انه الغني فيطلب منه الغنى. ولا يقال الغنى على الله. ولا يقال الغنى نعطيته لله. الغنى من الله فلذلك نطلب السلامة من الله. السلام على فلان. ونطلب - [00:14:45](#)

السلامة من الله لنبيه ومن الله الصالحين من عباده. وفي الحديث بشارة عظيمة ايها الاخوة ان الله سبحانه وتعالى حاضر شهيد فهو سبحانه وتعالى شهيد. بخلاف انبيائه فانهم ماتوا. ولذلك - [00:15:16](#)

كي يقال لهم السلام على فلان. نقول عيسى عليه السلام ادم عليه السلام محمد صلى الله عليه وسلم لماذا نخبر بهذا؟ لانهم ليسوا امام حتى نسلم عليه اما الله عز وجل فليخاطبه خطاب الحضور. خطاب الشهادة - [00:15:43](#)

التحيات لله والصلوات والطيبات وجه الشاهد من هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام. وان السلام يطلب منه لخلص اوليائه وكملهم ولعموم صالحين من عباده يطلب لهم السلامة - [00:16:15](#)

وكما قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الذي يطلب له السلامة فلا يطلب منه ونحن نطلب السلام للنبي صلى الله عليه وسلم. ونطلب السلام لانفسنا ولعباد الله الصالحين - [00:16:40](#)

فلا نطلب فالسلام الا ممن هو السلام. وهو الله جل في علاه. نعم. قال رحمه الله طاب بقول الله تعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا احمد بن صالح قال - [00:17:03](#)

حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ وقال شعيب والزيبر - [00:17:27](#)

وابن مسافر واسحاق ابن يحيى عن الزهري عن ابي سلمة قوله رحمه الله باب قول الله تعالى ملك الناس ثم قال فيه عن ابن عمر بوب الاية وهو كاف في الدلالة على المقصود وهو ان من اسماء الله عز وجل - [00:17:47](#)

الاسماء المضافة ملك الناس. كما نقول ملك يوم الدين ومالك يوم الدين من اللي ظاف واكرم الاكرمين بالاضافة وافعل التفضيل ونقول الخالق ونقول خالق السماوات والاراضي كلها. وهنا قوله باب قول الله تعالى ملك الناس - [00:18:12](#)

في اول الفاتحة ما لك يوم الدين وملك يوم الدين قراءتان مشهورتان ومالك من الملك والملك. من الملك الذي هو بمعنى الحياة ومن الملك بمعنى تصرف وملك من الملك وهو الامر والنهي والحكم - [00:18:46](#)

وآ هذا هو الموضع الذي اختلف فيه القراء. فقرأه بعضهم بمالك وبعضهم بملك. اما في قوله جل وعلا قل اللهم مالك الملك فلم يختلفوا انه بالالف. وقوله جل وعلا ملك الناس - [00:19:25](#)

لم يختلفوا بانه الملك. فهنا وقع اتفاق القراء. ملك الناس فالله جل وعلا ملك الناس وهو مالك ملك ومالك الملك سبحانه وتعالى ومالك يوم الدين. والملك بمعنى الحاكم الامر الناهي. ويتضمن في - [00:19:52](#)

حق الله عز وجل معنى الملكية وهي الحياة خلقا وايجادا ومعنى الملكية وهو التصرف فالله جل وعلا ملك ومالك. بخلاف غيره. فانه قد يكون ولا يكون ملكا. انت تملك سيارتك وبيتك. لكن لست ملكا - [00:20:29](#)

وقد يكون ملكا وليس مالكا. فيقال مثلا ملك مملكة كذا وكذا وهو لا يملك ما في مملكتنا من حيث الحياة وانما يملك فيه الامر والنهي فدل انه في حق غير الله عز وجل ليس كل ما لك ملكا ولا كل ملك مالكا. اما الله - [00:21:04](#)

جل في علاه فهو مالك وملك. والملك هنا جاء مضافا وجاء ايضا الملك مقطوعا عن الاضافة. كما ان المالك جاء مقطوعا الاضافة في بعض الاحاديث وقوله فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اشارة من البخاري - [00:21:37](#)

الى صحة الرواية التي فيها القراءة بكسر اللام. وفتح الميم وهي قراءة معروفة ومشهورة وقراءة مسندة. ما لك مسند ملك مسلم ملك مسند عن ابن عمر ومالك مسند عن مثل ابن مسعود وغيره. اذا - [00:22:09](#)

فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله رحمه الله في هذا الباب اورد حديثا واحدا من طريق شيخ احمد بن صالح وهو المصري القاضي المشهور قال حدثنا ابن وهب وعبد الله بن وهب المصري قال اخبرني يونس وهو - [00:22:39](#)

يزيد الايدي عن ابن شهاب محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن شهاب الزهري ابو بكر عن سعيد وهو ابن المسيب ابن حزن القرشي ابن

المسيب ابن حزم القرشي عن ابي هريرة رضي الله عنه عبد الرحمن بن صخر الدوسي - 00:23:03

احفظ الصحابة وهو اول السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيامة. فيه اثبات القبض لله عز - 00:23:33

عز وجل على ما يليق به سبحانه وتعالى. ويطوي السماء بيمينه. فيه فعل الطي وانه ينسب الى الله عز وجل انه يطوي جل في علاه. بيمينه في اثبات لله عز وجل. وقد اختلف العلماء هل الله - 00:23:53

جل وعلا يوصف يده باليمين والشمال الحديث المعروف قد وكلتا يدي ربي يمين ادم عليه السلام لما خيره الله ان يختار في عالم الذر قال يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين. اذا قلنا ان ثبت صفة - 00:24:23

بيد الله عز وجل. والشمال ليد الله عز وجل فاذا كان المقصود هنا ان له يدان فهذا المعنى مجمع عليه. وهو منطوق القرآن الكريم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله جل وعلا - 00:24:53

بل يده مبسوطتا. اليهود قالوا يد الله مغلولة. يد الله مفرد مضاف صح ولا لا؟ المفرد المضاف دل على اسم الجنس. وهو ذكر اليد. وقوله واليداه مبسوطتان نص على ان المفرد المضاف عنى به جنس اليد فالله عز وجل ذكر اليدين علمنا - 00:25:23

ان الله سبحانه وتعالى اراد نفي الغلول الذي ذكره اليهود عن اليدين كلتاهما فقال بل يدها مبسوطتان. فهذا نص على ان الله عز وجل له يدان فاذا كان المقصود من ذكر اليمين والشمال ان له يدان فهذا المعنى لا ينكر وعليه يحمل رواية مسلم - 00:25:53

قال والآخرى بشماله. وان كان بعض اهل العلم يرى انها شادة واما اذا كان المقصود ان يمينه اقوى من شماله فهذا نقص الله جل وعلا ينزه عنه وعليه يحمل قول ابينا ادم وكلتا يدي ربي يمين. اي لا - 00:26:23

اخيه بوجه من الوجوه. لان المخلوق يمينه اقوى من شماله في الغالب. ونعشق قلة وغالبا ما الناس يا من باليمين. ويتشاءمون بالشمال. فلما قال ادم عليه السلام كلتا يدي ربي يمين - 00:26:53

علمنا ان الله سبحانه وتعالى له يدان ويدها سبحانه وتعالى منزهتان عن كل ذا احسن وعيب كما يليق بجلاله. ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك وهذا وجه الشاهد. انا الملك هذا وجه الشاحن. وعند الطبراني انا الملك - 00:27:25

قال انا الملك اين ملوك الارض؟ لما قال اين ملوك الارض علمنا انه جل وعلا ملك الملوك سبحانه وتعالى. فالله جل وعلا يوصف بان بانه الملك ومن اسماعه الملك ويوصف بانه ملك الناس. وبان - 00:27:55

انه ملك يوم الدين وبانه ملك الملوك وبانه ملك الارض والسماء. سبحانه وتعالى. فالملك اسم من اسماء الله مفردا ومضافة وكما ذكرت فان الملك راجع الى الامر والنهي وينهى؟ والله جل وعلا الملك بمعنى له الامر والنهي في السماوات وفي الاراضين - 00:28:27

وهنا انبه الى خطأ ربما حب العوام لبعض الملوك يحملهم على عبارات شنيعة مثل قول بعضهم ملك القلوب ملك القلوب هو الله. لا يجوز اطلاقه على غير الله عز وجل - 00:29:04

وهنا انبه انه يجب الحذر من اطلاق اسماء الله عز وجل وهو صافي على غير الله او من اطلاق اوصاف لا تليق الا بالله على غير الله ما يجوز هذا. فالذي يملك السماوات والارض هو الله - 00:29:31

لذلك حتى لو قال قائل ملك الكون هذا ما يجوز. ملك الكون هو الله. سبحانه تعب. ملك القلوب هو الله سبحانه وتعالى. لو قال ملك اذا كان المقصود بالناس العهد - 00:29:51

وصفا فهذا لا بأس اذا كان المقصود الخبر المطلق فهذا لا يجوز وملك الناس على الاطلاق هو الله سبحانه وتعالى. ثم ما قال رحمه الله وقال شعيب وهو شعيب ابن ابي حمزة شعيب ابن ابي حمزة - 00:30:15

الحمصي والزبيدي يعني متابعا لشعيب وهو محمد ابن الوليد محمد ابن الوليد ابن عامر الزبيدي الحمصي ايضا وابن مسافر اي متابع الاثنين السابقين وهو عبدالرحمن بن خالد ابني مسافر واسحاق ابن يحيى هؤلاء اربعة متابعين اسحاق - 00:30:39

ابن يحيى الحمص كل هؤلاء متابعون ليونس ابن يزيد الايلي عن الزهري اذا لم ينفرد يونس بهذه اللحظة. عن الزهري عن ابي سلمة. يعني يونس قال عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة هؤلاء الاربعة شعيب وزبيدي وابن مسافر واسحاق روه عن الزهري -

عن ابيسة وابو سلمة ابن عبدالرحمن ابن عوف احد الفقهاء السبعة على احد اقوال الثلاثة في السابغ منهم هذا الاختلاف انبه عليه انه لا يضر. لماذا ولا يضر لان سعيدا ثقة ثق وابي سلمة ثقة ثابتة فلو كان - [00:31:41](#)

حديث من مسند ايها لم يضر. ولو كان الحديث من مسند الاثنين فنور على نوح واشاره البخاري دائما بهذه الطريقة؟ ما الذي نستفيد من سياقة البخاري لهؤلاء الذين خالفوا يونس في جعل الحديث عن ابن شهاب من مسند ابي سلمة - [00:32:11](#) طريقة البخاري انه رحمه الله اذا اثبت الحديث ثم قال وقال فلان كذا وكذا ومعناه عنده ان الاول ثابت والذي قال فلان ثابت. اذا يمكن ان نقول من حديث من مسند - [00:32:41](#)

ابي سلمة عن ابي هريرة عند ابن شهاب ومن مسند سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عند ابن شهاب. لكن انتبه انه اذا اورده بصيغة مثلا لو قال هنا اخبرني يونس عن ابن شهاب عن - [00:33:11](#) عن سعيد عن ابي هريرة. ثم قال بعد ما خلاص الاسناد والمتن قال وخالفه فلان وفلان فالاشارة بكلمة خالفه ان ما بعد خالفه عنده اضعف من الاول. اما هنا في الامر كانه عنده - [00:33:31](#)

والله اعلم. نعم. قال رحمه الله عندك كلام الحافظ ما عندي كلام وتكلم خرج الروايات كلها بعدين يقول صنيع البخاري قال يقتضي ذلك وان كان الذي يقتضيه القواعد ترجيح رواية شعيب لكثرة من تابعه لكن يونس كان من خواص الزهري والملازمين له -

[00:33:53](#)

شد يعني الروايتان ثابتة عنده. نعم. باب قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم سبحانه ربك رب العزة ولله العزة لرسوله. ومن حلف بعزة الله وصفاته. وقال انس قال النبي - [00:34:21](#)

صلى الله عليه وسلم تقول جهنم وعزتك. فقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم رجل بين الجنة والنار اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول ربي اصرف وجهي عن النار لا وعزتك - [00:34:41](#)

لا اسألك غيرها. قال ابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك عشرة امثاله. وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك - [00:35:01](#)

قال حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلم قال حدثني عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول - [00:35:17](#)

اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون اللي بعده. قال حدثنا ابن ابي الاسود قال حدثنا حرامي قال حدثنا شعبة عن قتادة. عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله - [00:35:32](#)

عليه وسلم انه قال يلقي في النار وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس وعن معتمر سمعت وعن معتمر يقال سمعت ابي عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا - [00:35:50](#)

يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها الى بعض ثم تقول قد بعزتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا - [00:36:10](#)

دينهم فيسكنهم فضل الجنة. قوله رحمه الله باب قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم ايضا ابشارة من المصنف رحمه الله الى بعض اسماء الله سبحانه وتعالى. وان هذه الاسماء فيها اثبات الصفات العزيز دال على العزة. العزيز دال على العزة - [00:36:30](#)

بمعنى القوة والمنع ودال على العزة فهو سبحانه وتعالى وحده الخالق. ولا ثاني له فالعزيز يدل على العزة وعلى الحكيم فعيل دال على الحكمة قسم من اسماء الله عز وجل. فهو سبحانه وتعالى حكيم. ودل الاسم على صفة الحكمة - [00:37:00](#)

والحكيم سعيد بمعنى فاعل اي حاكم لكني حكيم ابغ منه صيغة ومعنى. والحكيم ايضا بمعنى ولذلك الله جل وعلا يوصف بانه حاكم وبانه محكم وبان له الحكمة وهذه المسألة ننتبه لها. تفيدك فوائد جمعة. وهي ان الاسم الواحد قد يدل على - [00:37:44](#)

عدة صفات ان الاسم الواحد قد يدل على عدة صفات. فمثلا دال على صفة العزة. وهي المنعة. ودال على صفة العزة وهي وحدة

وجوده سبحانه وتعالى وفردانيته. والحكيم دل على صفة الحكم - 00:38:26

والحاكم والحكمة وقوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون ولله العزة ظن بعض الشراح ان هذا الباب تكرر للبايين السابقين لان الباب السلام المؤمن اشار الى بعض اسماء الله. وهنا اشارة الى بعض اسماء الله. لكن البخاري رحمه الله لم يقل باب - 00:38:56
قول الله والعزیز الحكيم سكت فدل على ان مراده ها هنا مختلف عن مراده في البايين السابقين. مراده ها هنا هو بيان معتقد اهل السنة والجماعة في ان الاسم دال على الصفة لذلك قال - 00:39:29

سبحان ربك رب العزة وان هذه الصفة وان هذه الصفات الربوبية تضاف اليها فالله جل وعلا المعبود لانه ذو الحكمة. لانه الحكيم. لانه العزيز. لانه الرحيم وانه سبحانه وتعالى تضاف اليه الصفات ولله العزة ولرسوله - 00:39:53

تأمل الان اراد بهذا الباب ان عقيدة اهل السنة والجماعة ان اسماء الله جل في علاه دالة على الاوصاف وهذه الاوصاف تضاف اليها افعال الربوبية وهذه الاوصاف تضاف الى الله عز وجل. ولذلك جاز الحلف بعزة الله وصفاته - 00:40:30
ولذلك قال ومن حلف بعزة الله وصفه. من هنا ليس استفهامية. وانما هو من باب الصلة اي والذي حلف بعزة الله وصفاته. لانه يجوز وهنا ننبه على امر اسماء الله عز وجل - 00:41:00

ينادي الله بها ويستغاث الله عز وجل بها فانت تقول يا كريم اكرمني. يا الله يا عزيز يا حكيم. فالله عز وجل ينادى بهذه الاسماء ويستغاث بهذه الاسماء ولذلك قال جل وعلا سبح اسم ربك الاعلى. الاسماء الدالة على الرب. فما من اسم الا وهو يدل - 00:41:30
لذات العلني. ولذلك جاز نداء الله بها جاز دعاء الله بها جاز استغاثة الله بها. وايضا يجوز الحلف بها. وايضا يجوز حلفوا بها. اقسم بالله مثلا. ويجوز الاستعاذة بها يجوز ان تقول اعوذ بالعزيز الحكيم. يجوز الاستعاذة بصفات الله عز وجل - 00:42:05
هو التوسل بصفات الله عز وجل. اما الصفات فلا يستغاث الله بها. ولا ينادى الله بها. وانما يجوز الحلف بها ويجوز التوسل بها والاستعاذة بها. فانت لا يجوز ان تقول يا عزة الله - 00:42:45

اغثني لا يجوز. ولكن تقول اغثني بعزتك. ها اغثني بعزتك توسل اعوذ بعزتك توسل فلا بد ان تنتهي لا يجوز دعاؤها. وانما يدعى الله بها توسلا استعاذة اذا الصفة يقسم بها ويستعاذ الله - 00:43:15
عز وجل بها ويتوسل الى الله عز وجل بها هذا امر مباح. ولذلك قالوا ومن حلف بعزة الله وصفاته لان هذا جائز. بعزة الله وصفاته. العطف عطف العام على الخاص - 00:43:55

كانه يريد ان يقول اذا جاز الحلف بعزة الله جاز الحلف بصفات الله. وهذا معنى مهم تعيد علمي عظيم ما هو؟ اذا ثبت للفرد حكم ها جرى الحكم الى عموم الافراد المماثلة له. هذه قاعدة لما غاب عن اذهان كثير من الناس هذه - 00:44:15
القاعدة اصبحوا لا يعملون بالقرآن. كيف لا يعملون بالقرآن؟ يمكن تستغربون من هذه يعني مثلا انسان يقرأ قول الله عز وجل ليس الله بعزیز انتقام لا يقول بلى يا ربي انت عزيز ذو انتقام. تقول له لماذا - 00:44:45
تقول لماذا لا نتجاوز يقول ما ثبت؟ طيب هذا من قصور العلم يقول ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لان العلم ان ما ثبت للفرد فانه يثبت لعموم - 00:45:15

المشابهة قاعدة. اذا جاءنا الحلف بصفة واحدة معناها دل على جواز الحلف بجميع الصفات مو لازم كل صفة يجي في والا ما كان للعمومات من معنى. الغنى ايش؟ مفهوم كل نعمة ليس الله بعزیز ذي انتقام؟ بلى. هو عزيز ذو انتقام - 00:45:35
لم يثبت لكن ثبت ها لمثيله الحكر كما قال صلى الله عليه وسلم لما قرأ اليس الله باحكم الحاكمين. قال سبحانه بلى. خلص. ما دام ثبت خصوصه فانه يجري الحكم لعموم الافراد المماثلة له. مثل لما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلي قائما - 00:46:05
يخاطب واحد ولا عشر مجموعات واحد فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب هو يخاطب الواحد خطاب الواحد يعم كل فرد مثله. وهنا قال البخاري ومن حلف بعزة الله - 00:46:35

وصفاته فعطف العام على الخاص للدلالة على ان العمومات المماثلة لهذا الخصوص حكمها كحكم هذا الخصوص وعزة الله عز وجل تفسر بمعنى غلبة الله وتفسر بمعنى المنعة مناعة الله. فلا احد يستطيع ان يوصل الضرر الى الله عز وجل. وعز - 00:46:55

الله تفسر بمعنى فردانيته ووجدانيته. فهو سبحانه الفرد في ذاته لا مثيل له ولا نظير. ومنه تقول العرب عز الشيء يعز اذا ندر. عز الشيء يعز اذا ندر. الله عز وجل عزيز بهذه المعاني الثلاثة - [00:47:33](#)

عز يعز وعز يعز وعز يعز جل في علاه. ثم اورد حديث معلقا من قول انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول لجهنم او تقول جهنم قط قط. اسم - [00:48:00](#)

وفعلا بمعنى يكفيني يكفيني بمعنى يكفيني او كفى كفى وعزتك هذا قسم الان. وعزتك الواو واو القسم. وايضا فيه دلالة على جواز اضافة الصفة الى الله. لانها قالت وعزتك والكاف كاف الخطاب والعزة مضاف الى - [00:48:25](#)

في الخطاب. والصفات هذي فايذة لطيفة. تضاف الى الاسماء الظاهرة وتضاف الى الضمائر الدالة على الذات الالي. فيجوز ان تقول وعزة الله ويجوز ان تقول وعزتي لتقص الله عز وجل وعزتك تقصد الله عز وجل. وهذا الحديث جاء مسندا - [00:48:58](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سأل. لكن بلفظ اخر مقارن. وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار. قيل ان هؤلاء من اهل الاعراف. وهذا الرجل هو - [00:49:28](#)

الرجل يخرج من النار ويبقى بين الجنة والنار دهرًا يستغيث وهو اخر اهل النار دخولا للجنة. فيقول ربي اصرف وجهي عن النار يعني في الاول لا وعزتك لا اسألك غيرها. لا وعزتك هذا جرى مجرى كلام - [00:49:48](#)

عرب. لا اقسم بهذا البلد. ها لا اقسم بيوم القيامة نفي لا قبل القسم شايع عند العرب. واحسن ما قيل فيه ان لا لنفي كلام قد سبق. وان ما بعد الواو قسم مستأنف الكلام به - [00:50:19](#)

لا اي لا تسمع مني شيئا اخر وعزتك لا اسألك غيرها فاقسم بعزة الله عز وجل. قال ابو سعيد وهو هو سعد ابن مالك ابن سنان الخدري رضي الله عنه احد السبعة المكثرين من رواية الحديث ان رسول الله - [00:50:55](#)

صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة امثال اله لك ذلك وعشرة امثاله. يقول هذا الكلام لآخر رجل يدخل الجنة لك ذلك وعشرة امثاله في بعض الروايات لك ذلك وعشرة امثال الدنيا - [00:51:27](#)

هذا اخر واحد يدخل الجنة. ومن هنا ايها الاخوة لا يمكن ان تقارن بين الدنيا وبين الجنة ليش؟ لان الدنيا برمتها لا تساوي عند الله جناح بعوض. فاذا الله اعطاه العبد عشرة امثال الدنيا عشرة امثال اجنحة - [00:51:57](#)

البعوض. ولا شيء في ملك الله. جل في علاه. ولهذا كل ما يتخيله والعبد عن الجنة فهو واقعي خياله دون الواقع عياله دون الواقع. كل ما تتخيله وانت تقرأ الايات والاحاديث الواقع في الجنة فوق ما - [00:52:22](#)

ايها المتخيلون. لان الله قال جل في علاه وفيها ما تشتهي النفس وتلد الاعين. وقال صلى الله عليه وسلم لا اذن سمعت ولا خطر على ولا عين رأّت ولا خطر على قلب بشر - [00:52:52](#)

اذن لك ذلك وعشرة امثاله وقال ايوب احد رواة عن ابي سعيد الخدري ابن ابي تيممة السخطياني قال وعزتك لا غنى بي عن بركة ايضا فيه اثبات القسم بعزة الله عز وجل. اورد تحت هذا الباب حديثين الاول من طريق شيخه ابو معمر - [00:53:12](#)

وهو عبدالله بن عمرو البصري ابو معمر عبد الله بن معمر عبد الله بن عمرو البصري قال عن عبد الوارث وهو ابن سعيد العنبري البصري قال حدثنا حسين المعلم ويقال له حسين المكتب ويقال له - [00:53:42](#)

الحسين المقرئ المعنى واحد لا يشكل عليك احيانا يأتي المعلم وحيانا يأتي المقرئ وهو ابن ذكوان البصري. حسين ابن ذكوان البصري. قال حدثني عبدالله بن بريدة وهو عبدالله بن بريدة بن الحبيب الاسلمي ابو صحابي - [00:54:12](#)

ابوه صحابي عبدالله بن بريدة بن حبيب الاسلمي قاضي مرو المرء لذلك يقال له المروزي قال عن يحيى ابن يعمر البصري عن ابن عباس ابن العباس عبد الله ابن ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم احد العباد الاربعة واحد السبعة المكثرين من -

[00:54:42](#)

رواية الحديث وهو حبر الامة وبحر العلم ترجمان القرآن. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت. والجن والانس اذا فيه جواز الاستعاذة بعزة الله عز توازن الاستعاذة بصفاته. واستدل - [00:55:12](#)

اهل العلم وهذا من دقة صنيع البخاري انه اذا جاز الحلف بصفات الله وجاز التوسل بصفات الله فمعنى هذا الكلام ان صفات الله ليست مخلوقة. لانه لا يجوز الحلف بالمخلوق ها لا يجوز لمخلوق ان يحلف بمخلوق - [00:55:42](#)

اما الخالق يحلف بما شاء. لا يجوز الحلف بالمخلوق ولا يجوز التعوذ بمخلوق. وانما يحلف المخلوق بالخالق ويستعيذ المخلوق ها بالخالق جل وعلا او بصفاته سبحانه وتعالى هذا وجه الشاهد من ايراده لهذا الحديث. اعوذ بعزتك. اي التجئ والباء هنا - [00:56:08](#)

التوسع بعد السببية. ما هو السببي؟ اعوذ بعزتك اي متوسلا ومتقربا اليك ان تعيذني بعزتك. ثم اورد رحمه الله الحديث الاخر من طريق الشيخ قال حدثنا ابن ابي الاسود وهو عبد الله ابن محمد ابن ابي الاسود البصري - [00:56:38](#)

عبد الله ابن محمد ابن ابي الاسود البصري قال حدثنا حرامي وهو حرامي ابن عمارة حرامي ابن عمارة البصري قال حدثنا شعبة ابن الحجاج الواسطي امير المؤمنين بالحديث عن قتادة ابن دعامة - [00:57:08](#)

البصري عن انس ابن مالك الانصاري البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقي في النار الى الان ما جاء وجه الشاهد لانه قال يلقي في النار وقف. ثم قال وقال لي خليفة. وهو خليفة ابن خياط المؤرخ المشهور - [00:57:38](#)

العالم بالاخبار من شيوخ البخاري رحمه الله. قال حدثنا ابن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة وهنا سعيد عن قتادة هذه مسألة مهمة سعيد عن قتادة فهو ابن ابي عروبة - [00:58:04](#)

سعيد عن قتادة هو ابن ابي عروبة البصري عن قتادة ابن عامر السدوس البصري عن انس. قال وعن وهنا عن معتمر هو معتمر ابن سليمان ابن طرخان هذا معلق. لان بين البخاري وبين المعتمر ابن سليمان اقل - [00:58:26](#)

رجلين اقل شيء رجلين. فلما قال وعن معتمر صار هذا من جملة المعلقات. وهو معتمر ابن سليمان ابن طرخان التيمي البصري ايضا. قال سمعت ابي سليمان ابن البصر عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلقي فيها اذا هنا اربعة - [00:58:52](#)

اسانيد ثلاثة اسانيد في هذا الكلام فعندنا عبدالله بن بريدة عن يحيى ابن يعمر عن ابن عباس. عفوا شعبة عن قتادة عن انس هذا الاسناد الاول. وسعيد عن قتادة عن انس هذا الاسناد الثاني - [00:59:22](#)

وسليمان ابن طرخان عن قتادة عن انس هذا الاسناد الثالث. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلقي فيها الظمير راجع الى جهنم. وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه في - [00:59:45](#)

القدم لله عز وجل. وفي بعض روايات الحديث رجله. والصحيح من اقوال اهل العلم ان الرجل والقدم صفة واحد صفة واحدة من صفات الرب عز وجل صفات الذات وقد اجمع علماء اهل السنة علماء المسلمين ان الله عز وجل يثبت له صفة القدم وصفة الرجل كما جاء في هذه الاحاديث - [01:00:05](#)

قال فينزوي بعضها الى بعض ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك. هنا الباء يحتمل ان يكون باء القسم. يحتمل ان يكون الباب او قسم وهو الظاهر وكرمك واو القسم او او العطف - [01:00:35](#)

ويحتمل بعزتك ان يتوسل بعزتك ان يكون الباب او التوسل. والواو وكرمك معطوف على البار. معطوف على عزتك. قال ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فظل الجنة. هذه الرواية المحفوظة - [01:01:05](#)

وفي صحيح البخاري حتى يسري يعني تبقى فضله في الجنة. والله سبحانه وتعالى قد وعد. قد وعد انه سيملاً وانه سبحانه وتعالى سيملاً النار. النار اذا اذا لم تمتلئ فيضع رب العزة - [01:01:35](#)

قدمه عليها فتقول قط قط. فلا تطلبوا الزيادة. طيب هنا يأتي السؤال رب العزة والجلال اذا بقي في الجنة فضلا ماذا يفعل؟ الرواية المحفوظة هي هذي. ان الله سبحانه وتعالى ينشأ - [01:01:58](#)

خلقاً ينشئ خلقاً ابتداء يعلم الله عز وجل انهم مستحقون للجنة كما يعلم من المستحق منا الجنة اصلاً. فيدخلهم الجنة ابتداء من غير عملوه سبحانه وتعالى. فلو اعترض معترض وقال كيف ادخلهم الجنة ونحن عملنا وهم لم يعملوا؟ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء جل في - [01:02:18](#)

فلا احد له الحق في ان يعتز. لان الله سبحانه وتعالى عامل عباده بالفضل وهذا الحديث مر معنا تذكرون في حديث ثمانية واربعين

قال يلقي في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط مر معنك سابقا ومر - [01:02:51](#)

في بعض الروايات الان ابحث عن الرقم في بعض الروايات قال فينشيء الله خلقا فيلقبهم في النار. لكن هذه رواية غير محفوظة انتبهوا لها. هذه الرواية غير محفوظة فرب العزة والجلال لا يعامل اهل النار - [01:03:21](#)

علمه وانما يعاملهم سبحانه وتعالى بالعدل وبما عملوا. السبعة الاف سورة. وانما يعامل اهل الجنة بفضلهم سبحانه وتعالى. يعامل اهل الجنة بفضلهم سبحانه وتعالى ما عرفوا وين راحت الرواية نسيت. نعم. يا شيخ. تفضل. بالنسبة - [01:03:48](#)

ايوب شيخ ايوب عليه السلام الفتح وهنا ايوب شنو؟ قال ايوب وعزتك ايوب السخطي يعني. لا لا هذا خطأ فاحش. ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك يشير الى نبي الله ايوب عليه السلام. الظاهر كان بالناس في الاسلام. ايوب عليه السلام - [01:04:18](#)

لما شفاه الله عز وجل آآ وهو يغتسل وقد ارجع الله له ما له واضعافه ارسل الله عليه جرادا من ذهب. فرأى سربا من جراد من ذهب وهي تطير واذا به يحوش الجراد. ناداه الله عز وجل الم يغنيك يا ايوب؟ قال بلى - [01:04:48](#)

لكن لا غنى لي هذا هو كلام ايوب عليه السلام. قال وعزتك لا غنى بي عن بركتك نعم. احسنت. القدر. والرجل توسع كلها ثابتة في الرب عز وجل. نعم. نعم. ها - [01:05:18](#)

بتحسيس مش بتدخلوا في ايه؟ بيعملوا شيئا من النار. مذكور بس الان ما اذكر فين؟ اربعة الاف لا لا مذكور في موضع اخر. نعم. قال رحمه الله باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق. قال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن

سليمان عن طاووس عن ابن عباس - [01:05:48](#)

رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد انت رب السماوات والارض لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن لك الحمد انت نور السماوات والارض قولك الحق ووعدك الحق - [01:06:18](#)

قاؤك حق والجنة حق والنار حق الساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت اليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت - [01:06:38](#)

الهي اله لي غيرك. قال حدثنا ثابت ابن محمد قال حدثنا سفيان بهذا وقال انت الحق قولك الحق. قال رحمه الله باب قول الله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض بالحق - [01:06:58](#)

هذا من عظيم تبويبات البخاري رحمه الله بعد ما ذكر شيء من الاسماء ذكر شيء من ذكر افعال الرب عز وجل. هم. شوفوا دقة الترتيب. اسماء صفات افعال وقد مر معنا ها ان الاسم متضمن لماذا؟ والصفة اذا كانت متعدية متضمنة لماذا؟ الفعل. احسنت -

[01:07:18](#)

والفعل اذا كانت لا والفعل قد يكون لازما وقد يكون متعديا. لكن الافعال الرب عز وجل افعال الرب عز وجل متعدية. فهنا قالوا والذي خلق السماوات والارض بالحق. اذا لاحظ - [01:07:48](#)

لو قال لك الك ماذا تقول في اسم الخالق؟ تقول الخالق اسم دل على صفة الخلق وخلق فعل انتبهتم؟ اهل السنة يقولون هناك الخالق وفعله الخلق وهي صفاته. واثر الصفة انه خلق. وهناك مفعول وهو المخلوق. اهل - [01:08:08](#)

للبدع منهم من لا يثبت الاسماء والصفات هذولا لو تقول لهم طيب انت لا تثبت اسماء ولا صفات شلون الله خلق الخلق يعني عقلا شلون انت تقول هناك خالق وهناك مخلوق صح؟ خالق - [01:08:39](#)

طيب انت تقول للخالق ليس له اسم ولا صفة ولا فعل. شلون خلق تحية والله تحية ما عرفوا يجابوا. احسن واحد فيهم ينقال له النظام الظم قال بالطفرة. قالوا شنو الطفرة؟ قال ما اعرف. لذلك - [01:09:04](#)

يقول الخطابي رحمه الله ومما يقال ولا حقيقة تدنو الى الافهام. الحال عند الهاشمي والكسب عند الاشعري وطفرة النظارة. ما يمكن تفهمه. شلون تفهمها ما انت قادر. هذي ثلاثة امور هم - [01:09:34](#)

يفهمون يقدرتون يفهمونك الهاشمي يقول بالاحوال هو ترى المسألة نشأت ها هنا الخالق والمخلوق. طيب انتم تقولون ان الله لا ليس له اسم الخالق وليس له صفة الخلق ولا يفعل - [01:09:59](#)

قالوا بمعنى لا خلق ما يوجد عندكم. ليس له فعل. من الذي اوجد المخلوقات؟ كيف اوجد المخلوقات؟ الهاشمي يقول بالاحوال شنو الاحوال ما تعرف. ان الظامي يقول بالطرفة. الطفرة شلون؟ نفزة - [01:10:22](#)

اشلون النفزة هذي صارت؟ نفرظ الان فرضا ان الطفرة هذه كان من الخالق اذا صار منه فعل. يعني اما من يثبت الاسماء فلا يثبت الصفات والافعال فهذا ايضا عنده اشكالية. لانه عنده خالق ومخلوق ما عنده - [01:10:42](#)

وخلق انتبهوا ومن يثبت الاسماء وبعض الصفات ايضا عنده اشكالية لانه ويثبت الاسماء ويثبت الصفة الخلق ولكن لا يثبت الفعل خلقه. وعامة اهل البدع يهربون من اثبات صفات الافعال. بل اكاد اجزم اني الى الساعة لا اعلم بدعيا - [01:11:12](#)

اثبتوا صفة الفعل. ليش؟ سؤال مهم ليش ما يثبتون صفات الافعال تعرفون ليش؟ لانهم زعموا عندهم قاعدة عقلية ان ما وجد في شيء معين فانه لابد ان يكون مخلوقا. فاذا قلنا ان الله خلق في يوم معين حصل منه هذا - [01:11:42](#)

الفعل في يوم معين اذا فعله مخلوق. فهم على قاعدتهم اللي قعدوها ثم المسألة امام امرين. اما ان يقولوا لم يخلق ما نظيف اليه صفة خلقه واما ان يقولوا خلق لكن الخلق فعل مخلوق - [01:12:08](#)

طيب خلق منه مخلوق فكان المخلوق من مخلوق. هذه مصيبة اخرى اما اهل السنة والجماعة قالوا ان قاعدتكم اللي سميتموها القاعدة العقلية المطردة هي قاعدة ها عقلية منقلبة ما اساسا لا اساس لها. لا يمكن ان تجعلوها على الخالق. هي قاعدة عقلية - [01:12:32](#)

على الموجودات على المخلوقات سارية. ما من شيء يكون من المخلوق الا وهو مخلوق ما في اشكال لكن لا يجوز ان نجعل هذه القاعدة في حق الخالق. هذه قاعدة المخلوقين. اما الله فيوصف - [01:13:02](#)

ويفعل واذا كان فعله في يوم معين لا يلزم ان يكون مخلوقا فعله سبحانه وتعالى. المفعول مخلوق اما فعل الرب ليس مخلوق. فمراد البخاري رحمه الله اثبات صفة الفعل لله عز وجل. وهو - [01:13:22](#)

الذي خلق السماوات والارض هناك الخالق صفته الخلق وخلق فعله والسماوات والارض مخلوقون ها انتبهتم الان؟ كم شيء صار عندنا؟ اربعة اشياء. الخالق وصفته الخلق وفعله ويخلق ومفعوله السماوات والارض في الاية والمخلوقات من حيث العمر. فقلوه - [01:13:42](#)

الحق اي ليس عبثا ولا سدا قوله بالحق ليس عبثا ولا سدى. اذا لماذا خلق الخلق بينه الله عز وجل في اية الذاريات. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اورد رحمه الله تحت هذا الباب حديثا واحدا من طريق شيخه قبيصة قال حدثنا قبيصة - [01:14:12](#)

وهو ابن عقبة قبيصة ابن عقبة ابن محمد قبيصة ابن عقبة ابن محمد السوائي الكوفي قال حدثنا سفيان وهو ابن عيينة سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري عن ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج المكي. المكي - [01:14:42](#)

في الحديث انتقل الان الى اهل مكة قال عن سليمان وهو ابن ابي مسلم سليمان عن ابن ابي مسلم المكي ويقال ان اسمه عبد عبد ها تصغير عبد الله عبد قال عن طاووس - [01:15:12](#)

الطاوس تكتب بواو واحدة وتنطق طاووس. انتبهوا. واما النطق الطاوس هكذا هذا لم نسمعه من مشايخنا. وان ذكره بعضهم فشذوذ. لابد ان نفرق بين الكتابة وبين النطق فانت تكتم داوود السلف كانوا يكتبونه بواو واحدة. وينطقونه داوود. وطاوس - [01:15:42](#)

يكتب بواو واحد وينطق طاووس. وهو من كبار تلامذة ابن عباس طاووس ابن كيسان رؤوس ابن كيسان اليماني المكي عن ابن عباس مر ذكره قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد انت رب السماوات والارض لك الحمد ان - [01:16:12](#)

السماوات والارض ومن فيهن. لك الحمد انت نور السماوات والارض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق. والجنة حق الحديث وجه الشاهد من الحديث انه دل على افعال الرب عز وجل ودل على الحق - [01:16:42](#)

في افعاله سبحانه وتعالى وفي وعده ووعيده وصفاته. فقلوه اللهم لك الحمد اي لك الكمالات والجماليات. والثناء المطلق. انت رب

السموات والارض دل على فعل الربوبية. والفعل المتصرف من الربوبية خلق ورزق وملك - [01:17:12](#)

ودبر ويخلق ويرزق ويملك ويدبر. انت قيم السموات والارض. قيم يقوم وقيام. هم. فمن صفات الله عز وجل انه قيم السموات والارض. وقيام السموات والارض وقيام السموات والارض. وقيموا الشيء القائم به. ولذلك قال اهل السنة - [01:17:42](#)

ما من شيء الا وهو قائم بخالقه سبحانه وتعالى. والخالق والخالق قائم بذاته العلي. فالقيام القائم بنفسه المقيم لغيره هذا في اسماء الله عز وجل. ما معنى الحي القيوم؟ ما معنى القيوم؟ القائم بنفسه مستغن عن خلقه - [01:18:12](#)

القيم على غيره ولغيره. هو غني والمخلوق يقات بحاجة اليه. انت قيم السموات والارض. اي الذي تقيم السموات والارض الذي بامرك تقوم السموات والارض. وبفعلك تقوم السموات والارض. ومن في - [01:18:42](#)

لك الحمد انت نور السموات والارض. نور قيل على بابه اي هو الذي اوجد الضياء في السموات والارض. ولولا ايجاده الضياء في السموات والارض لكانت المخلوقات في ظلمة وقيل ان نور هنا بمعنى منور انت منور السموات - [01:19:12](#)

فاذا قلنا هو منور السموات والارض فيكون استنفاع. فهو يدل على فعل الرب عز وجل واذا قلنا انت نور السموات والارض فيكون المقصود هنا بالنور الصفة المعنوية فالله عز وجل النور وهو سبحانه وتعالى نور لاهل السموات والارض يهديهم نور - [01:19:42](#)

يهديهم من الظلمات الى الهدى فنور هنا يفسر بالامرinen منور ونور بمعنى نور الهداية. نور الدلالة وجاء هذا في المخلوقات ثم هدى اي هداهم بنوره الى ما فيه صلاحهم قولك الحق وهذا شاهد لقوله بالحق قولك الحق والحق بمعنى الثابت المتقرر - [01:20:11](#)

الحق هو الثابت المتقرر. قولك الحق فاقوال الله عز وجل كلها ثابتة متكررة لا تدل على الباطل باي حال من الاحوال. قولك الحق ولذلك الحق خلافه الباطل. والباطل هو المزوق من الكلام الذي يدل على الزور - [01:20:50](#)

ووعدك الحق. مقصود هنا بالوعد ما تعهد الله عز وجل واوجبه على نفسه ووعد به عبادة ما تعهد الله عز وجل به واوجبه على نفسه ووعد بها عبادة. ولقاؤك حق. وهذا - [01:21:24](#)

في اثبات البعث والنشور. لقاء بمعنى الملاقاة. ما من عبد الا يلقي الله عز وجل والجنة حق اي ثابت متقرر ووجوده وان الناس سيدخلونها المستحقون لها والنار حق اي ثابت متقرر ووجوده. وان اهل الكفر والشرك يدخلونها - [01:21:48](#)

والساعة حق وهي القيام قال اللهم انك اسلمت بك امننت وعليك توكلت واليك انفت بك خاصمت اليك حاكمت هذه افعال العبد التي يجب ان تكون في مقابل افعال الرب فالله رب فعلى العبد ان يعبد - [01:22:18](#)

قال فاغفر لي ما قدمت ما في اثبات فعل المغفرة واصررت واعلنت انت الهي لا اله غيري. الهي معبود وتأملوا عظيم كلام النبي صلى الله عليه وسلم في ختم هذا الدعاء بالالوهية - [01:22:41](#)

بدأها بالربوبية وختمها بالالوهية اللهم لك الحمد انت رب السموات ختم بقوله انت الهي لا اله غيرك اي لا معبود حق غيرك ثم قال رحمه الله حدثنا طاووس لا حدثنا ثابت ابن محمد - [01:23:02](#)

قال حدثنا سفيان بهذا اذا البخاري رحمه الله هو الذي يقول حدثنا ثابت ابن محمد هو الشيباني الكوفي ثابت ابن محمد الشيباني الكوفي قال حدثنا سفيان بهذا وقال انت الحق وقولك الحق - [01:23:27](#)

يعني باضافة ان تلحق واذا اضفنا الحق الى الله صار صفة من صفاته فالله عز وجل يوصف بانه الحق وهل الحق من اسماء الله؟ استدل جمع من اهل العلم بهذا الحديث على ان الحق من اسماء الله عز وجل - [01:23:52](#)

انه قال انت الحق انت الحق اي الثابت المتقرر ووجوده الدائم بخلاف المخلوقات فانها زائلة وانك سبحانه المعبود بحق ومن سواك معبود بباطل. نعم تفضل تسلم الله يحفظك في الرابع المخلوق - [01:24:14](#)

لا الصفة قد تكون موجودة ولا يوجد الفعل. الان انت يقول ان الله سبحانه وتعالى متكلم. ولكن لا يلزم من كونه متكلم انه يتكلم في كل لحظة فكلم في ادم في وقت معين. فهنا صفة ونافعة - [01:24:57](#)

ولنضرب مثال نقول ان الله سبحانه وتعالى الخالق صح؟ طيب صفته الخلق صح؟ قبل ان يوجد الموجودات. هل فعل الفعل؟ الصفة موجودة متكررة ايش اللي ما كان موجود؟ الفعل المعين الفعل المعين لم يكن موجودا. فلا بد ان - [01:25:28](#)

نفرك لذلك من ضلالت من اسباب الضلال اهل البدع انهم لم يفرقوا بين الصفة وبين الفعل. ظنوه فماذا قالوا؟ قالوا اذا قلنا خلق في وقت معين معناه انه كان في وقت معين معطلا لم يفعل. لا يوصف بانه - [01:25:59](#)

ذو خلق قلنا لا هذا غلط منكم من فهمكم. نعم. تفضل الابواب القادمة في حديث رقم تسعمية واربعين. اذا سيأتي. نعم. خلاص ايوه هذا اللي سيأتي انه نعم ايه نعم بهذا اللفظ شاط او منقلب نعم - [01:26:19](#)

قال رحمه الله باب قول الله تعالى وكان الله سميعا بصيرا. وقال الاعمش عن تميم عن عروة عائشة رضي الله عنها انها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. فانزل الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قوله - [01:26:59](#)

التي تجادل في زوجها. قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا. فقال فقال اربعوا على - [01:27:19](#)

انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائب انكم تدعون سميعا بصيرا قريبا. ثم اتى علي وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله. فقال لي يا عبد الله يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا - [01:27:39](#)

بالله فانها كنز من كنوز الجنة. او قال الا ادلك به قوله رحمه الله باب وكان الله سميعا بصيرا. والله ايها الاخوة كل ما الواحد يتأمل في البخاري كلما يزداد ان هذا الرجل خلقه الله للحديث وفقهه - [01:27:59](#)

تأملوا الان المناسبة. كانه ورد في ذهنه اشكال. انه كان الله سميعا بصيرا طيب هل انتم قلتم ثبت لله الاسماء وثبت لله الصفات ثبت لله الافعال؟ لكن جاء وكان الله سميعا - [01:28:26](#)

فبوب علي لينبه على معنى وكان الله سميع بصير. لذلك لاحظ الربط بين كان الله وبين قد سمع الله ويسمع تحاوركم. فمراده بيان ان الله عز وجل صفاته متكررة ازلا كما هي متكررة ابدا - [01:28:46](#)

وان معنى كان اي تقرر وثبت. ما معنى وكان الله سميعا بصيرا؟ اي ثبت وتقرر ان الله سميع بصير وليس معناه القضاء. ولذلك نافع بن الازرق الخارجي استشكل وكان الله سميعا بصيرا وكان الله غفورا رحيمًا. وهو من التابعين خارجيا من التابعين. فارسل رسالة الى -

[01:29:16](#)

عباس يسأله ما كان وكان الله سميعا بصيرا. فقال ابن عباس انظروا الى هذا الخارجي يسألني عن اية كذا وكذا ولولا ان اخشى ان يركب حموقة من حموقاته لما اجبته. لانه من اهل البدع - [01:29:46](#)

فينبغي الاعراض عنهم فانما اجابه رحمه الله ورضي عنه ابن عباس لماذا؟ خشية ان يركب حموقة من حموقات فيفتي بالظلاله. فقال ابن عباس وكان الله سميعا بصيرا. ليس معناه كان وانقض. انما كان - [01:30:08](#)

ثبت هذا معنى كان الله سميعا فصفت الله ثابتة ها ازلا وابدا كان حيث لا مكان كان حيث لا زمان. لان الزمان والمكان من خلقهما الله. اذا لا يجري عليه احكام الزمان سبحانه وتعالى. الانسان - [01:30:28](#)

هو انسان مخلوق اذا صنع شيئا لا يجري عليه حكم وجريان صنعته. انتبهوا لهذا المثال الغريب اللي يمكن اول مرة تسمعه الانسان اذا صنع شيء مع انه انسان مخلوق لكن اذا صنع شيء لا يجري عليه حكم صنعته - [01:30:58](#)

وانما هو يجري حكم صنعته على مصنوعه. صح ولا لا؟ اضرب لك مثال. اما الناس صنعوا دمي صنعوا لعب للاطفال وتشتغل ببطاريات ها صح ولا لا؟ فما يصح ان نقول ان هذه البطارية شحنها منتهي. اذا الانسان له بطارية ما يلزم - [01:31:18](#)

ما لان احكام المخلوقات المصنوعات لا تجري على صانعه ومخلوقه. فالحال الخالق للزمان من كان فلا يجري عليه احكام الزمان والمكان. فانت اليوم تقول بالنسبة لك انت يقول مضى من عمري اربعين سنة. تقصد الليل والنهار. فانت جرى عليك هذا الزمان.

[01:31:48](#) فاصبحت قديما -

الله جل وعلا الاول والاخر قبل وجود الزمان والمكان. فاذا تقرر هذا فان من اهل السنة والجماعة ان الله موصوف بالصفات ازلا وابدا. ولهذا قال الامام الطحاوي رحمه الله هو الخالق قبل ان يوجد الخلق. كما انه المحيي المميت قبل ان يحيي الموتى - [01:32:18](#)

انتبهوا لهذه المسائل مهمة وكان الله سميعا بصيرا. فالحال جل وعلا صفاته ثابتة. ازلا وابدا. وهذه الصفات اذا كانت متعددة قلنا ايش؟

ها لها افعال اذا كانت متعددة صفات لها افعال. مثلا الله عز وجل من صفته انه الحي - [01:32:48](#)

هاي صفة لازمة من صفاته انه الفرد صفة لازمة من صفاته انه الواحد والاحد صفات لازمة. الاول والآخر صفات لازمة. فهذه ما تجي تطلع منها افعال. لا. وانما الافعال المتعدية فلما تقول سميع اذا الان يسمع ماذا؟ الان لما تقول سمع صفة ثابتة - [01:33:18](#)
يسمع هذا فعل. يسمع كلام يسمع المسموعة. بصير يبصر يبصر المبصرات. طيب قبل ان يوجد المبصرات هو سميع هو بصير. قبل ان يجد المسموعات وقبل المبصران قال وقال الاعمش عن تميم عن عروة عن عائشة وهذا معلق. الاعمش وسليمان ابن مهران -

[01:33:48](#)

الكاهن الاعمش هو سليمان ابن مهران الكاهلي وآآ تميم آآ ابن حدثان ولا غيره؟ عن عروة وهو ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. فانزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله - [01:34:18](#)
التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما اذا الاية تأمل الاية كم شيء فيها؟ سمع هذا ايش نسليه؟ فعل ماضي ولا مضارع ماضي لا حب. والله يسمع ها فعل مضارع صح؟ يسمع - [01:34:48](#)
والله يسمع ان الله سميع صفة بصير صفة شوف اوجد الاشياء الثلاثة الفعل الماضي والفعل المضارع والصفة. فالله سبحانه وتعالى يوصف بانه سميع انه سمع وانه يسمع. وبصيرة بانه يبصر. وبانه ابصر. جل في علاه - [01:35:18](#)
وسمع الله يأتي لمعنيين بمعنى العموم السمع بمعنى انه سبحانه وتعالى يسمع المسموعات. يسمع المسموعات والاصوات وغير هو معنى زايد عن العلم ترى. تفسيره بالعلم غلط. كما يفعله بعض الشاعر - [01:35:48](#)
لكن لازمه العلم فرق بين اللازم وبين الملزوم. واما المعنى الثاني هو والمعنى الاخص سمع واستجاب. سمع واستجاب. هذا سمع اجابة وسمع اجابة سمع خاص. فانت اذا قلت سمع الله لمن حمده. وسمعت - [01:36:18](#)
انسان يفسر استجاب الله لمن حمده. هذا المعنى قد يكون صحيح. وهو صحيح لكن بشرط ان لا تنفي صفة السمع. فتثبت السمع وتفسر هنا بالسمع الخاص الذي هو سمع واستجابة - [01:36:48](#)
وهذا لخواص المؤمنين. هذا لخواص المؤمنين. ثم اورد رحمه الله تحت هذا الباب حديث ثلاثة احاديث الاول من طريق الشيخ سليمان ابن حرب وهو الكوفي قال حدثنا حماد ابن الكوفي عن ايوب وابن ابي تيممة السخيتاني عن ابي عثمان وهو النهدي -

[01:37:08](#)

عبدالرحمن بن مل او مل او مل. مخضرم عبد الرحمن بن مل مخضرم ما معنى المخضرم؟ يعني الذين ها احسنت الذين ادركوا زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنهم اسلموا ولم يهاجروا. فيقال له المخضرم. وسيد - [01:37:38](#)
المخضرمين والتابعين هو اويس القرني. اويس القرني. قال عن ابي عثمان عن ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه. قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فيه سنية ها التكبير في المرتفعات. سنية التكبير في -

[01:38:08](#)

واذا هبطنا سبحنا هكذا جاء في الرواية سنية التسبيح في المنخفضة. وهذا ينبغي ان حتى في الصعود في الاماكن تصعد في عمار تكبر تنزل سبح. لان اللفظ عام اذا صعدنا - [01:38:38](#)
واذا هبطنا سبحنا. هنا قال اذا علونا كبرنا مطلق. الله اكبر الله اكبر ويكررون هذا التكبير. ورفعوا اصواتهم الله اكبر الله اكبر فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم رفعهم للاصوات قال لهم اربعوا على انفسكم ارضعوا - [01:38:58](#)
بكسر همزة الوصل بكسر همزة الوصل وسكون الراء وفتح الباء. اربع على وزني انفقوا ومعناه. ها اربع على وزن او على وزان ارفقوا معنى اذا ما معنى يربع؟ يرفق على انفسكم. اربع - [01:39:28](#)

اما اربع يقرأها بعض الناس اربع وهذا غلط. ليش غلط؟ اربع يعني ادخلوا في الاربعة. او اربع يعني ادخلوا في الربيع. واضح؟ فينبغي ان تنتبه لهذا. اربعوا لا تنساه على وزني ارفقوا معناه - [01:39:58](#)
اربعوا على انفسكم. فانكم لا تدعون اصم ولا غايب. صفتان منفيتان الله عز وجل. هنا انتبهوا اهل السنة يثبتون. ويقولون الصفات

التي تضاف الى الله عز وجل قسمان قسم تضاف على وجه الثبوت وقسم مضاف - [01:40:18](#)

على وجه النفي فانت تقول الله سميع الله بصير وانت تقول الله ليس اصم الله ليس غائب. تقول الله الصمد الله لم يلد الله لم يولد ها هنا قال لا تدعون اصما والاصم الذي لا يسمع - [01:40:49](#)

او في سمعه صمم او نوع نقص. ولا غاية. والغايب هو الذي لا يشهد ولذلك من اسماء الله الشهيد من اسماء الله السميع البصير الشهيد. تدعون قد يقول قائل الله مرة نقول انه غيب ومرة - [01:41:13](#)

اقول انه شهيد. شهيد بالنظر الى صفته وفعله وغيب بالنظر الينا نحن فنحن لا نرى. فهمنا هذا ولا لا؟ ما في تناقض. انت لما تقول الله غيب عنا. يعني نحن لا - [01:41:40](#)

لكن لما تقول الله شهيد يعني هو شاهد علينا يرانا ويسمعنا ويبصرنا ويقدر علينا ما في تناول قال تدعون سميعا بصيرا قريبا. الله اكبر. اثبت النبي صلى الله عليه وسلم - [01:41:57](#)

عندما نفى وصفين اثبت صفتين. تدعون سميعا فيسمع بصيرا يبصر. قريبا ليس ببعيد. وهنا انتبهوا القرب من الصفات الذاتية. لكن القرب لكن القرب بمعنى المعية. القرب بمعنى المعية اي المعيتين؟ القرب بمعنى المعية العامة - [01:42:18](#)

وقد قال بعضهم ان القرب يأتي بمعنى المعية الخاصة لكن هذا لم اجده هذا لم اجده في النص حسب علمي القاصر. وهنا قال سميعا بصيرا قريبا. اذا القريب بمعنى المعية ان الله معه - [01:42:51](#)

والمعية تأتي بمعنى ايه؟ معية عامة ومعية خاصة قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معه - [01:43:13](#)

اينما كان. وفي الحديث وهو معكم اينما كنتم اذا هو معكم هذا معنى القليل قال ثم اتى علي وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله. فقال لي يا عبد الله ابن قيس قل لا حول ولا قوة الا بك - [01:43:32](#)

فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يوحى اليه في علم بعض ما في نفوس اصحابه ها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يوحى اليه في علم بعض ما في نفوس اصحابه - [01:43:53](#)

مثل هنا قال ولا فقال لي يا عبد الله ابن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله وفيه دلالة على صفتين من صفات الله وهما الحول والقوة فالحول والقوة صفتان لله عز وجل - [01:44:06](#)

فله الحوض اي الذي يغير الاحوال. ما معنى الحول؟ الذي يغير الاحوال يغير حال الى احوال فلا تغيير من حال الى حال الا بقوة الله عز وجل. فلا حول ولا قوة الا بالله. فدل على ان الله له الحول وله القوة - [01:44:27](#)

ثم قال فانها كنز من كنوز الجنة. فانها اي هذه الكلمة زميل راجع الى هذه الكلمة. وهي كلمة لا حول ولا قوة الا بالله. كنز من كنوز الجنة. او قال الا ادلك - [01:44:52](#)

اه على كنز من كنوز الجنة وبه يعني تكلمة يعني تكلمة الا ادلك به الا ادلك الى كنز من كنوز الجنة؟ نعم نعم الا يقيد التعرض لا لان قوله كنا في سفر - [01:45:09](#)

هذا حكاية حال فكنا اذا علونا كبرنا لا يعني ان هذه مقيدة بتلك لان العلة في التكبير ما هو؟ هل السفر او العلو اذا انا قلت العلة في السفر اتكثرت - [01:45:34](#)

العلة في تكبير السفر فهذا لا يختص بالعلو اذا قلت العلة في التكبير العلو فهذا عام اذا قلتها معا فهذا تعليل بغير علة ولذلك نص الفقهاء رحمهم الله على انه يسن التكبير في كل علو والتسبيح في كل منهبط - [01:45:52](#)

لا ايه تميم رسالة ملكوت. طيب تميم ابن سلمة الكوفي اذا هو ايضا من من كبار التابعين. الكوفة من الطبقة الثالثة نعم جميل تفضل النبي صلى الله عليه وسلم اي ما هي الخاصة نثبتها. ما في اشكال. انا قلت لك المعية معيتان خاصة وعامة. اما القرب فكل - [01:46:19](#)

ايات والاحاديث التي فيها ذكر القرب فهي بمعنى المعية العامة. القرب صفة القرب. واضح في اشكال عندك؟ فاني قريب ايش؟ اه

قريب لكن عام لو كان كافر الصاير. المسألة لما يضر - 01:47:03

هالوحدة الفعل مثل ما نقول يسمع من يتكلم هذا ما يدل على الخصوصية نعم قال رحم والله حدثنا صبرا في العلوم نزول سبب مؤقت علاه يعني كون بعض يعني كون الانسان يكبر ويهمل في السفر هذا مؤكد هذا اكيد مؤكد - 01:47:33

سنة مؤكدة عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. لكن التكبير والتهليل في اي علو والتسبيح في اي منهبط هذا من المندوب ايضا نعم. قال رحمه الله حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب. قال اخبرني عمرو عن - 01:48:03

يزيد عن ابي الخير انه سمع عبدالله بن عمرو اه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي. قال قل قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت - 01:48:23

لي من عندك مغفرة انك انت الغفور الرحيم قوله رحمه الله حدثنا يحيى بن سليمان وهو يحيى ابن سليمان الكوفي المصري قال حدثني ابن وهب عبد الله بن وهب المصري قال اخبرني عمرو وهو عمرو ابن الحارث الانصاري - 01:48:44

المصري عمرو ابن الحارث الانصاري المصري عن يزيد وهو يزيد ابن حبيب يزيد ابن ابي حبيب ايضا المصري فالاسناد كلهم مصريون عن ابي الخير واسمه مرفد بالثلاثية المعجمة الفوقانية مرثد ابن عبد الله اليزني المصري مرفد - 01:49:10

ابن عبد الله اليزني المصري قال سمع عبد الله بن عمرو وهو ابن العاص وهو احد العبادل الاربعة واحد سبعة المكثرين من رواية الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر الصديق عبد الله ابن - 01:49:40

ابي قحافة صديق الامة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وآ هو قليل الحديث. لان وفاته كان في اول الاسلام ولم يكن الناس قد احتاجوا الى الحديث بعد قال للنبي والا فهو اعلم الصحابة. سواء بمرويات النبي صلى الله عليه وسلم او - 01:50:01

النصوص ابو بكر الصديق اعلم الصحابة بالمرويات بالمنقولات والمعقولات غلاة نصية والمعقولات من النص. قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي. علمني يريد الخصوصية. يريد الخصوصية. قال قل - 01:50:31

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. في صلاتي المقصود به هنا قبل السلام. بعد التشهد. دائما اذا - 01:51:01

ذكر الدعاء في الصلاة فالمقصود قبل السلام وبعد التشهد والصلاة الابراهيم. مثل قول النبي صار لمعاذ لا تدعن دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 01:51:21

ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي من عندك مغفرة انك انت الغفور الرحيم عرفنا وجه الشاهد من حديث ابي موسى تدعونا سميعا بصيرا. فاذا الله عز وجل كان سميعا بصيرا وهو سميع بصير. وهنا وجه الشاهد انه سبحانه وتعالى يوصف بانه - 01:51:41

يغفر بانه سبحانه وتعالى يغفر وهو الغفور الرحيم. ففعله يغفل وصفته الغفر. ففعله يرحم. فصفته الرحمة. جل في علاه. نعم قال رحمه الله حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب - 01:52:11

قال حدثني عروة ان عائشة رضي الله عنها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ان جبريل عليه السلام ناداني قال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك - 01:52:41

قوله حدثنا عبد الله ابن يوسف والتبسي وبقيّة رجال الاسناد مر ذكرهم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام ناداني وهذا فيه اية من آيات الله. جبريل ينادي النبي صلى الله عليه وسلم النداء يكون بصوت ولا لا؟ ولا يسمعه غير - 01:52:57

النبي صلى الله عليه وسلم فيا سبحان الله. كان هذا الامر مستغرب في قديم الزمان اما اليوم ليس مستغرب. فانت تمسك في اذنك واذا باحد الناس يناديك ويصرخ والناس حولك لا يسمعون. صح ولا لا؟ المخلوق وصل الى هذه المرتبة - 01:53:17

من العلم فكيف بالخالق جل في علاه؟ قال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك هذا الكلام كان في قصة رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف الى مكة. ان الله قد سمع في اثبات صفة - 01:53:37

السمع وهذا يؤكد ان قوله وكان الله سميعا بصيرا مراد تقرر الصفة واثباته وان افعال تكون ها في اوقات معينة من الرب عز وجل كيف شاء سبحانه وتعالى. وهنا انبه على - 01:53:57

امر هناك بعض الصفات تكون ازلية باعتبار الصفة فعلية باعتبار الفعل. لان صفات من قسمة الى قسمين. صفات ذاتية وصفات فعلية.

صفات مثل الحي كما ذكرت. الاحاديث فردانية الصمدية الاولى الاخرية. صفات فعلية - [01:54:17](#)

مثل انه سبحانه وتعالى يرحل يغفر يعفو. هاي صفات فعلية وصفات ذاتية وفعلية. ذاتية وفعلية. هنا لابد ان نعرف الفرق بين الصفة

والصفة الفعلية والصفة الذاتية الفعلية. الصفات الذاتية لا تعلق لها بالمشيئة. نهائيا - [01:54:47](#)

الصفات الفعلية لها تعلق بالمشيئة. فيغفر لمن شاء ها ويرحم من شاء. ويعفو عن من انشأ. الصفات الفعلية لا يوصف الله بظدها. لا

يوصف الله ايش؟ بظدها. الصفات الفعلية يوصف الله بها وبظدها. فيغفر لمن شاء ولا يغفر لمن شاء - [01:55:17](#)

ها يغفر ما شاء ولا يغفر ما شاء. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك فاثبت في صفة واحدة النفي والاثبات واضح هذا؟

هذي مهمة جدا لا بد ان نتنبه لها. اما الصفات التي هي ذاتية باعتبار - [01:55:47](#)

باعتبار فهي التي في اصل صفتها لا يوصف الله بظدها. وباعتبار الفعل يوصف الله بها وبظدها. ولنضرب مثال الان. فمثلا صفة الكلام.

اصل صفة الكلام صفة ذاتية. وضدها الخرس. الله لا يوصف بالخرس. عياذا بالله. طيب - [01:56:12](#)

ما هي ما هو الفعل المتعلق بالكلام؟ تكلم ويتكلم فهو سبحانه وتعالى يتكلم مع من شاء تشاء اذا شاء كيف شاء. ويسكت اذا شاء جل

في علاه. اذا لاحظوا الان احاد الافعال - [01:56:42](#)

يوجد منه متى شاء ولا مع من شاء وكيف شاء ولا يوجد متى احاد الافعال اذا لم يشأ سبحانه هذه مسألة مهمة انتبهوا للآثر. كذلك

السمع فهو سبحانه وتعالى بصفة السمع وعكس صفة السمع السمع. فلا يمكن ان يوصف الله بالصبر. اذا هذه صفة ذاتية. اما -

[01:57:02](#)

سمع ويسمع فيسمع الله لمن يشاء. ولا يسمع من يشاء. ولذلك قال جل ولا يكلمهم الله يوم القيامة ها ما يكلمهم هو سبحانه يكلم من

شاء ولا يكلم من شاء - [01:57:32](#)

فلما تعلق الفعل بالمشيئة فهذه مسألة مهمة. البصر عكسه العمى من حيث اصل الصفة الله يوصف البصير والبصر. ولا يوصف بظدها.

من حيث الفعل ينصر من يشاء وينظر الى من شاء ولا ينظر الى من شاء. قال ولا ينظر اليهم ولا يذكهم ولهم عذاب اليم - [01:57:52](#)

فانتبهوا لهذه المعاني. نعم. الاسم ومن شاء في الاستجابة استجابة وسمع الالعب يعرض عن من شاء. يعني الان اضرب لك مثال. ولله

المثل الاعلى دائما في في حق الرب عز وجل لا يجوز ظرب الامثلة القياسية الشمولية والتمثيلية. لكن يجوز ظرب الامثلة مثال

الاولى - [01:58:22](#)

اذا جاء احد يريد عياذا بالله ان يسب نبيك وانت لا تريد ان تسمع هل تستطيع ان تمنع سمعك عن سمعه ما تقدر لانك عاجز. فقير. لا

انت قادر تسكته ولا انت قادر انك - [01:58:52](#)

صم اذانيك ولا تسمع. فدل على العجز. عندك. عجز من جهتين. من جهة ما تقدر تسكته من جهة ما تقدر تبي ما تسمع ما تقدر. اما

الرب عز وجل فهو سبحانه يقدر ان يخرسه بكن فيكون - [01:59:12](#)

وهو سبحانه يقدر الا يسمعه. جل في علاه. ولا يقدر ان يسمعه. لذلك يسمع الاذى من بعض الناس. كما قال جل صلى الله عليه وسلم لا

احد اصبر على الاذى من الله. نعم. قال رحمه الله باب قول الله تعالى قل هو - [01:59:32](#)

والقادر قال حدثني ابراهيم المنذر قال حدثنا معن بن عيسى. قال حدثني عبدالرحمن بن ابي الموالي قال سمعت محمد بن المنكدر

يحدثه ان عبد الله بن الحسن يقول اخبرني جابر ابن عبد الله السلمي رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه -

[01:59:52](#)

لم يعلموا اصحابه الاستخارة في الامور كلها كما يعلم السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل

اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم. وانت علام الغيوب. اللهم فان

كنت تعلم هذا الامر - [02:00:13](#)

ثم يسميه بعينه خيرا لي في عاجل امري واجله. قال او في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدري لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. اللهم

وان كنت تعلم انه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري - [02:00:43](#)

او قال في عاجل امري واجله فاصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به اه قوله رحمه الله باب قول الله تعالى قل هو القادر. هذا تبويب من البخاري رحمه الله اشارة الى - [02:01:03](#)

ا اسم دال على صفة فعلية وهي صفة القدرة والله سبحانه وتعالى القادر عفوا اسم دال على صفة ذاتية وهي صفة القدرة اسم دال على صفة ذاتية وهي القدرة وقوله جل وعلا قل هو القادر. دل على اسمية هذا الاسم القادر. ومن اسمائه جل - [02:01:23](#) على القدير القادر اسم فاعل والقدير فاعيل بمعنى فاعل. لكنه صيغت مبالغة. فيجوز ان نعبد ابنائنا فنقول عبد قادر وعبد القدير يجوز هذا ويجوز هذا. وايراد البخاري رحمه الله لهذا الباب - [02:01:53](#)

لبيان اثبات الصفات الذاتية. لان سيأتي الان في الباب الذي بعده الصفة الفعلية باب مقلب القلوب ثم اورد رحمه الله تحت هذا الباب حديثا واحدا من طريق الشيخ إبراهيم ابن المنذر القرشي المدني - [02:02:15](#) قال حدثنا معن ابن عيسى المدني قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الموالي القرشي المدني وهنا انه يقال له ابن بالموالي بالياء ويقال ابن ابي الموالي او الموالي ها بدنيا. قال - [02:02:35](#)

سمعت محمد بن المنكدر القرشي المدني يحدث عبدالله بن الحسن. تحديده لعبدالله بن الحسن الحسن ما له علاقة بالاسناد. لان الاسناد هكذا محمد بن كذب عن جابر. فذكره جاء اضطرادا فقط - [02:02:55](#)

جاء عارضا يحدث عبدالله ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب يقول اخبرني جابر بن عبدالله السلمي الانصاري المدني الاسناد كلهم مدنيون. ها. من اول الشيخ الى اخر الصحابة. قال كان رسول الله يعلم اصحابه الاستخارة. الشاهد من هذا الحديث وقد مر معنا. الشاهد من - [02:03:15](#)

حديث قوله العبد لربه عز وجل واستقدرك بقدرتك استقدر السين والتالي الطلب. اي اطلب اطلب القدرة بقدرتك. اي متوسلا بقدرتك واسألك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر قال قل هو القادر اثبت الاسمية. وورد الحديث الدال على الفعل. فانك تقدر ولا - [02:03:43](#) ها هنا ذكر القادر صفة ذات واقدر وتقدر صفة فعل قال فانك تقدر ولا اقدر. هذا هو وجه الشاهد من هذا الحديث ونكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [02:04:16](#)

نعم. صلى الله عليه وسلم سؤال الشيخ ابو إبراهيم يعني سؤال وجيه الان جاء عن ابن مسعود انه قال في الصحيح البخاري مر معنا في كتاب الصلاة. فلما توفي قلنا السلام على النبي - [02:04:39](#)

ورحمة الله وبركاته بدون كاف الخطاب لكن يأتي هذا هنا سؤال هل الصحابة كلهم تركها في الخطاب؟ الجواب لا الجواب لم يترك الكافر خطأ طيب اذا لم يتركوك هذا الخطاب - [02:05:12](#)

فقد يظن ظان انه يكلم النبي صلى الله عليه وسلم كانه حاضر نقول هذا ظنه وتوهمه وهو توهمه النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ما كان في مسلمين في مكة والطائف والبحرين - [02:05:31](#)

طيب في حياتي كانوا يقولون وهو يصلي في مكة يقول السلام عليك ايها النبي هل معناه ان النبي عنده في مكة طيوف البحرين يقول السلام عليك ايها النبي فهل معناه ان النبي كان في البحرين - [02:05:49](#)

قطعا لا اذا قول ابن مسعود السلام على النبي هذا رأيه ورأي جمع من الصحابة واما عامة الصحابة فانهم رضوان الله عليهم ابقوا الكاف كما سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم - [02:06:05](#)

لماذا؟ لان هذه النصوص هي حكايات الاحوال فتبقى كذلك تبقى كذلك فالكاف هنا ليس كاف الخطاب. الكاف حكاية حاء. هكذا جاء حكاية الحال فيبقى هكذا حكايته في قلنا لا اي عمم فقلنا معه جمع من الصحابة. ولكن ليس هو قول عامة الصحابة - [02:06:24](#)

لذلك جاءت الآثار والروايات عن جمع من الصحابة انهم كانوا يقولون السلام عليك ايها النبي الافضل ان الانسان يقول السلام على النبي كما قال ابن مسعود لان من عنده زيادة علم - [02:06:53](#)

افضل في التابع ممن ليس عنده زيادة علم. الصحابة الآخرين ابقوا النص على ما هو عليه وهو عنده زيادة علم فقال السلام على

النبي ورحمة الله وبركاته فلذلك نقول السلام على النبي ورحمته - [02:07:11](#)

ثم الذي يقول السلام عليك ايها النبي هو يستحضر ان الملائكة هم الذين يبلغون هذا السلام فيأخذونه بلفظه ويوصلونه الى النبي

صلى الله عليه وسلم فتقول الملائكة فلان عمر يسلم عليك - [02:07:28](#)

فانت قلته بكاف الخطاب قلته بهاي الغيبة الملك لن ينقل هذا اللفظ. الملك ينقل سلامك فقط يقول فلان يسلم علي نعم تفضل بصفة

ذاتية اي نعم لا القدرة آآ من حيث الصفة الذات فهي صفة ذات. لان الله لا يوصف بالعجز - [02:07:47](#)

واضح؟ اما من حيث كونه جل في علاه يقدر في وقت ولا يقدر في وقت هذا لا يأتي لذلك قلنا ان الله جل وعلا صفة القدرة فيه صفة

ازلية. واضح؟ لكن سبحانه وتعالى - [02:08:24](#)

آآ يخلق فلان هذه خلق صفة فعل. ما له علاقة بالقدرة. اما القدرة نفسها صفة ذات حدود الان وحدة الكافرين هم هذا الان لم يفعل

القدرة نعم لم يفعل الهلاك - [02:08:42](#)

مو القدرة فرق بين الامرين الان لما لم يهلك الكافرين ها هل القدرة منفية ولا الفعل منفي فرق نعم بخلاف الكلام لما قلنا وسكت

عن اشياء لم يتكلم واضح؟ لكن لما لم يهلك الكافرين ما نقول لم يقدر - [02:09:03](#)

نقول لم يفعل فرجعنا الامر الى الفعل فهذه ليس ليس من هذا الباب فالقدرة صفة ذاتية. نعم. القدرة صفة ذاتية فيبغان الجسر في

السيارة بالسيارة ايه ليه هم مو على الجبال اللي يكبرون على الجمال ولا لا؟ والسيارات مثل الجمال اي نعم الجسر مرتفع -

[02:09:27](#)

ها ابو عمر عندك سؤال طيب سبحانه اللهم وبحمدك ها سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [02:09:52](#)